سؤال: هل يوجد دعاء لسورة يس؟

الجواب: ورد عن الصالحين .. لا يوجد دعاء عن سورة يس وارد عن رسول الله ﷺ – لكن يوجد أدعية كثيرة واردة عن أ س من الصالحين .. ألهمه الله بدعاء فوجد فيه الإجابة، فلما سأله أحبابه دلهم علي ذلك، وقال لهم اعملوا كذا – الكيفية ... وهذه الكيفية ورد فيها كيفيات كثيرة واردة عن الصالحين.

و لنسبة لنا نحن – ما جربناه ووجد ه جحاً و فعاً إن شاء الله – الكيفية التي أخذ ها من الإمام أبو العزائم ، وأ أضفت لها أضافة وهذا أفضل أمرٌ .. أن يقول الإنسان: بِسْمِ اللَّهِ

(يس) (٧ مرات) – يكرر كلمة (يس) (٧ مرات) .. وكلمة يس مختلف فيها؛ منهم من قال: اسم رسول الله، وقال الإمام أبو العزائم: (سِرَّ أسمائي وصفاتي)، وهذه الذات النورانية الحقيقية – وبعد ذلك يقرأ حتى (بلى وهو الخلاق العليم) (٨١:يس)).. ويدعو بما شاء: "الأمر الذي يريده" .. وبعد الإنتهاء من الدعاء يقول: "اللهم استجب بِسِرِّ قولك سبحانك: (إنما أمرة إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون) (٨٢:يس) ويكرر هذه الآية (٤١ مرة)، ثم يختم قي السورة: (فسبحان الذي بيده ملكوت كل شي وإليه ترجعون) .

هذه الكيفية التي وردت عن الإمام أبو العزائم وجربناها في كل المضايق، وفي كل الهموم، وفي كل الغموم، فوجد ها مجابة ومحققة إن شاء الله رب العالمين .. وتكون الإجابة أكثر تحقيقاً إذا كانت مجموعة مع بعضهم وقرؤها علي أي أمر .. لابد أن يقضى إن شاء الله ... هذه الكيفية التي وردت عن الإمام أبو العزائم، وورد صيغ كثيرة عن بعض الصالحين، ولكن نحن نعمل كما قال بعض الصالحين نعمل لكيفية التي نزلت إلهاماً في زماننا – لأننا نعتبر أ ا إلهام لنا أجمعين – وكل زمان كان له إلهام من الإلهامات، وهذه الكيفية ألهم الله ا الإمام أبو العزائم لأهل عصره: (ثم إن علينا بيانه)، لكن الكيفيات السابقة لأهل عصرهم .. وأيضا فيها إجابة إن شاء الله رب العالمين.

ويمكن لنا أن نكررها ونقرأها كل ليله علي طلب من المطالب، وكما علمو وأدبو الصالحين لا نقراها – كما تعودوا العوام من الناس – علي أحد؛ أن يؤذى أو يمرض أو يفتقر، أو يحدث له كذا أو كذا، لأن هذا ليس من أدب الإسلام الذي علمه لنا المصطفى عليه أفضل الصلاة وأتم والسلام. وإذا أذاك أحد فقرأها من أجل أن الله يدفعه عنك هذا لأمر لا شيء فيه، يدفعه عنك بما شاء وكيف شاء، ولكن نقول قرأها علي فلان أن ربنا يشله – ويحدث مثل هذا من الناس العوام – نقراها على فلان أن ربنا خذه، نقراها على فلان أن ربنا يخرسه .. هذا ليس في الإسلام، قال صل الله عليه وسلم: (إن الله يستجيب لأحدكم ما لم يدع ثم أو قطيعة رحم)[1]. وبعض الناس يقولوا نقراها علي فلان من أجل أن أولاده يكونوا له كذا وكذا لنسبة له – غير بررة، وغير كذا وكذا – هذا لا يجوز في الإسلام، وقطيعة رحم ... هذا الأدب الذي علمه لنا الصالحون في هذا الباب

[1] صحيح مسلم عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال: (لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع ثم أو قطيعة رحم ما لم يستعجل، قيل: رسول الله، ما الاستعجال؟ قال: يقول قد دعوت وقد دعوت فلم أر يستجيب لي، فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء).